الخوير

التي راسها كراس الحمار وكانت امرأة نمامة كاذبة واما الامرأة التي على صورة
الكلب وكانت تبغض زوجها فانها طويلة اللسان على زوجها وتوقع بين
النفسين العداوة والبغضاء وروي عن معاذ بن اسماء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد غضب زوجها فعليها لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين رواه ابو منصور الديلمي وروي عن طلحة بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة كلحت في وجه زوجها فقد دخل عليه من الغم
فهي في سخط الله تعالى الا ان تضحك وجه زوجها فتدخل عليه السرور فقوله كلحت
اي عبست ويراد به الغم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام اذا دعى الرجل
امراته الى فراشه فلم يأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح
رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وفي رواية البخاري ومسلم قال
قال عليه السلام والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا امرأته الى فراشها فتابى عليه
الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وروي عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما عبد ابق من مواليه حتى
يرجع وامرأة غضبت زوجها حتى يرضى رواه الطبراني باسناد جيد والحاكم

الباب السادس والاربعون في ثواب غض البصر عن الحرام

وذم الطلاقة والخلوة بالاجنبية ولمسها والرجال في الحمام بغير ازار
والنساء بازار قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم

يعني

يعني يكفوا ابصارهم عن عورات النساء ما بين السرة الى الركبة ومن
النظر الى محاسن المرأة التي لا تحل له النظر اليها وعن النظر الى الدنيا بعين الرغبة
كما قال الله تعالى في سورة الحجر لا تمدن عينيك يعني لا تنظر بعين العبرة الرغبة الى
ما متعنا به يعني الى ما اعطينا من الدنيا يعني ما اعطيناك من القرآن خير
وافضل مما اعطيناهم من الاموال فاستغني بما اعطيتك من القرآن والدين والعلم
ولا تنظر الى اموالهم ازواجا منهم يعني اصنافا والوانا من الاموال وقيل
من صلة اي يغضوا ابصارهم وقيل ثابت لان المؤمنين غير مامورين
بغض البصر اصلا لانه لا يجب الغض عما يحل النظر اليه وانما امروا ان يغضوا
عما لا يحل النظر اليه ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم والحفظ على وجهين احدها
ان يحفظ فرجه عن الحرام والشبهة والثاني ان يحفظ فرجه حتى لا يقع بصر احد
عليه لان النبي عليه السلام قال لعن الله الناظر والمنظور اليه فالواجب على المسلم ان
يحفظ نفسه وقت الغسل ووقت قضاء الحاجة ووقت الاستنجاء كي
لا ينظر اليه من لا يحل له النظر اليه من رجال ونساء ذلك اي غض البصر
وحفظ الفرج ازكى لهم اي خير لهم واطهر لعلهم ان الله خبير بما يصنعون
اي عليم بما يفعلون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن عما لا يحل ويحفظن
فروجهن عما لا يحل وقيل ايضا يحفظن فروجهن اي يسترنها حتى لا يراها احد
قال الله تعالى لآدم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)